الشخصية في رواية احببتك اكثر مما ينبغي

د.تغريد عبد الخالق هادي سبع

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية /ابن رشد

قسم اللغة العربية

الملخص

رواية (احببتك اكثر مما ينبغي) هي رواية ذات بعد انثوي كبير تشكل بصمة واضحة في الفن الروائي النسوي العربي لما تشتمل عليه من مقومات التجربة الروائية الناجحة ولا سيما عنصر الشخصية، محور البحث ، فالشخصية في الرواية تثير اشكالية الحب والوفاء ، الانتماء واللا انتماء ، العطاء والنكران ، في ثنائية ضدية شرقية هي متلازمة لدى المرأة الشرقية وكأنها بصمة جينية تولد معها .

يدور البحث حول طرق تشكيل الشخصية داخل النص بالوقوف على انماطها وتقسيماتها النقدية الى (شخصية رئيسة ، وشخصية ثانوية ، وشخصية هامشية) فضلا عن الوقوف على الطرق الاربعة المتعارف عليها في تقديم هذه الشخصية ، وابراز الفرادة او التميز الذي تحقق لهذه الرواية في تقديم شخصياتها ، فضلا عن الاسلوب اللغوي او الوعاء التعبيري الذي وفقت الكاتبة في اختياره ليعبر عن المحتوى الفكري لهذه الشخوص .

واخيرا، توقف البحث عند الاشكال السردية التي وردت بها الشخصية وعلاقتها بوجهة النظر (التبئير) من خلال ايراد صيغ سردية متنوعة، فضلا عن الوقوف على استعمال الضمائر في الرواية ودلالته الفنية والتعبيرية .

مفهوم الشخصية في الرواية .

الشخصية : هي العنصر المركزي الذي تدور حوله كل العناصر الاخرى من زمان ومكان ووجهة نظر واحداث في الرواية .

وتعرّف الشخصية بوصفها (كائن موهوب بصفات بشرية ملتزم باحداث بشرية)[1]، وعادة ما يقوم خيال الكاتب داخل روايته بخلق ابعاد هذه الشخصية الشكلية والسايكولوجية والايديولوجية وربطها مع شخصيات اخرى داخل النص لغاية فنية وتقديمها الى القارئ

بوسائل شتى ..ويؤكد تودروف ان (قضية الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية ، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لانها ليست سوى – كائنات من ورق –)[2].

ان الشخصيات المخلوقة من الورق هي ليست شخصيات خيالية بحته ، فلا بد ان يكون لها مثيل في الواقع تتشابه معه ويتآلف معها لكي تصبح مقبولة لدى القارئ لذا لا بد من ان يبدع الكاتب في الرصد والتشخيص لانماط شخصياته وان يضفي عليها الصفات الجاذبة ملامحا وسلوكا بوصفها عملا ادبيا يرتبط بوشائج مع غيره من الشخصيات ، فهذه الشخصيات الخاضعة لارادة الكاتب تنعقد وتتركب بحسب فاعليتها في النص او تتبسط وتسند الشخصية المحورية فتكون ثانوية او تكتفي بالايضاح فتغدو هامشية .ويلجأ الروائي المبدع الى رسم ملامح شخصيته بدقة متناهية ويحدد علاقتها مع الشخصيات الاخرى مما يخلق صراعا يقود الى الحبكة وقد تنتهي باحداث لم يكن مخطط لها مسبقا ، فيبدأ والنص اسير لخياله وينتهي وقد اسره النص.

وبالتوقف عند اتجاهات النقد ورواده نجد ان النقاد لم ينظروا للشخصية على انها كائن خيالي داخل النص ، بل ركزوا على مدى فاعلية هذه الشخصية من عدمها داخل البنية السردية ، وتصنف الشخصيات وفق عدد من السمات التي تحدد وظيفتها داخل النص وبنائها ، وابرزها هي سمة (الثبات والتغير) وبروزه كحد للتمييز بين عدد من انماط الشخصية ، فقسمت على ضوء هذا الحد الى شخصيات سكونية (Statiques) وتمتاز بالثبات داخل الرواية وتأخذ نمطا واحدا وقد تكون متقولبة في اطار معين ، وشخصيات ديناميكية (Dynamiques) وتمتاز بفاعليتها الواضحة وتطورها وحركيتها واتخاذها اشكالا مختلفة داخل الحيز الحكائي ، ويمكن تصنيفها بحسب اهمية الدور المسند اليها في السرد الى شخصية رئيسة (محورية) ومهيمنة ، وعادة ما تضطلع بمهمة ايراد الاحداث المهمة في الرواية وغالبا ما توصف هذه الشخصيات بسمة البطولة لدورها المحوري في هيكلية الرواية ويمكن لمس مدى اهميتها من خلال تجربة حذف هذه الشخصية من الرواية ومراقبة ما سيؤول اليه النص فأن اصبحت الرواية مجرد ركام متناثر من الاحداث غير المترابطة، انذاك يمكن ان نؤكد ان هذه الشخصية محورية وليست ملء فراغات على الورق . او شخصية (ثانوية) تكتفي بدور مرحلي ثابت[3] وعلى صغر المساحة النصية التي تحتلها الشخصية الا انها فاعلة جدا فنيا، فتضطلع بمهمة الشرح والايضاح فضلا عن ايراد الاحداث المهمة ولا سيما ما يتعلق بماضي الشخصية او مستقبلها والتي لا يستطيع الكاتب

ايرادها على لسان الشخصية نفسها حتى لا يُثقل عملية التقديم بالمعلومات التقريرية. والشخصية الهامشية التي لا تتمتع بدور واضح ومحدد داخل الحكاية وقد ترد لوظيفة تكميلية في رسم الحدث داخل الرواية.

نخلص مما سبق ان الشخصية في النص السردي تتحدد وفق معطيات الحدث وفاعليتها فيه وقدرتها على العطاء والتجديد والديمومة وليس السكون والثبات.

منذ البدء تتمتع شخوص الرواية باشكالية الاختيار الذي حسمته الكاتبة بأن اختارت شخوصا من بلدان عدة (عربية واجنبية) ، وكأن الرواية تطرح مشكلة الازمة الفكرية والعقائدية، لدى المثقف العربي (بصورة عامة) والخليجي (بصورة خاصة) ، الذي يصطرع في داخله التحرر والثورة ضد الاعراف والتقاليد والهروب نحو ما يحب ، وبين الانتماء للاهل والعشيرة ومن ثم للوطن .

وتثير الرواية قضية التناقض داخل الرجل العربي والمرأة العربية ، بين ما يعتقدونه ويؤمنون به وبين سلطة الحب التي تجعلهم يقدمون التنازلات ، وهم غير مؤمنين بها ، من اجل من يحبون !! على الرغم من اعتقادهم الصادق بأن هذه التنازلات هي نقص في شخصيتهم فتصطرع داخلهم (الأنا) التي تفضي بهم الى حالة من التخبط الفكري والشعوري لترديهم ضحايا لهذه المنظومة الاجتماعية والفكرية . ويمكن رصد هذه الثيمة في عدد من ملامح الرواية ومنها :

بنية العنوان :

تتشكل بنية العنوان تشكلا شعريا مكثفا للدلالة الايحائية للنص الحكائي المحصور بين دفتي الكتاب ، ويتميز عنوان الرواية بعدة سمات ابرزها :

1- سمة الطول ، فعادة ما ألفنا ان يكون العنوان عبارة عن مفردة او اثنتين الا انها كانت عبارة عن جملة شعرية مكثفة ذات دلالات ايحائية لحال البطلة، (احببتك اكثر مما ينبغي) .

2- استخدام صيغة افعل التفضيل للدلالة على المبالغة في الامر (الحب) حتى غدا مدمرا للشخصية .

3- العنوان مثقل بالدلالات ابرزها صلاحيته لأن يكون مثلا، نظرا للتكثيف الشعري داخله، فضلا عن صلاحيته لأن يكون جملة جاهزة للرسائل الالكترونية التي يتبادلها المحبون عادة ، وكأنها حال كل نساء الشرق في مقابل الآخر (الرجل) بمختلف انتماءاته .

4-الاجابة عن التساؤل الاتي :هل كان العنوان عنصر جذب للقارئ وهذا الامر تحسمه المبيعات العالية والطبعات المتوالية ، فلقد تم طبع الرواية اثنتي عشرة طبعة ، وهذا يفصح عن الانتشار الواسع الذي حظيت به الرواية لدى القراء .

الشخصية في الرواية :

تزدحم رواية (احببتك أكثر مما ينبغي) بعدد كبير من الشخصيات بمختلف انماطها سواء كانت شخصية (رئيسة او ثانوية او هامشية)وهي تلتحم ببناء سردي انيق وجاذب للقارئ وتنفرد بصوت انثوي صاخب ومستلب في عالم الشرق وشخوصه المتمثله بـ(عزيز) .

الشخصية الرئيسة :

تُعد (جمانة) الشخصية الرئيسة في رواية (احببتك اكثر مما ينبغي) وهي طالبة سعودية تسافر للدراسة في كندا للتخصص في علم الحاسوب وترتبط بعلاقة حب مستلبة بطالب سعودي (عزيز)، يمثل انموذجا لشخصية غريبة الاطوار نوعا ما ، فهو جامح بعلاقاته ، متهور حد الضياع ، يخاف الاستقرار ويسعى اليه وهذا ما يربطه بـ(جمانة) ابنة بلده التي يرى فيها الام والوطن (الحلم)، النقاء والطمأنينة، على الرغم من كرهه للوطن ودعوته الى الهجرة ، تبدأ هذه العلاقة في كندا وتقضي نحبها في السعودية على يد (عزيز) ، اما (جمانة) فهي الضحية ، الوجع الانثوي، الصوت الهادر المسلوب الارادة على مدار الرواية ، هي المحرك الاساسي للاحداث الا انها لا تملك رسم حاضرها ولا مستقبلها بسبب هيمنة الاخر (الرجل) ، والسرد يأتي بضمير المخاطب لتكثيف الدلالة وبصوت انثوي هادر مفعم باللغة الشعرية المكثفة ، الالم يستمر منذ البداية حتى نهاية الرواية في بناء دائري للاحداث ، والبطلة (جمانة) ضحية الاخلاص في الحب ، عطاء بلا حدود ، ونكران وجحود من قبل (عزيز). تكاد تقترب الراوية (جمانة) في روايتها من اسلوب الرسائل وكأنها (سيرة ذاتية) لحكاية فتاة شرقية احبت سرابا ولم تجد غير الوهم لذا تلخص الراوية حكايتها في افتتاحية الرواية بقولها :

(احببتك اكثر مما ينبغي ، واحببتني اقل مما استحق)

و (جمانة) هنا لا تمثل الحبيبة فقط فهي تطرح مشكلة الغربة والاغتراب داخل الوطن فـ(عزيز) يرى في (جمانة) وطنا اضاعه ، وهي ترى فيه انموذجا للرجل الشرقي المتسلط بكل متناقضاته، لذا نراها شخصية مسلوبة الارادة بشكل مرضي وتدور في فلك تنازلات لا متناهية في سبيله .

وتلجأ الكاتبة (الراوي) الى طرق عدة لتقديم شخصياتها ومنها طريقة السرد بضمير المخاطب لتقديم البطل (عزيز) فتقول :

((حنونة هي والدتك .. تحبك كثيرا وتخشى عليك ... تعاملك دائما على انك ابنها الوحيد ... على الرغم من ترتيبك الثالث بين اخوتك ...مثلي تماما ..!))[4].

وتأخذ الكاتبة بالتنوع في طرق تقديم الشخصية ورسم ملامحها وحتى مع الشخصية نفسها فهي تارة تقدمها عن طريق السرد وتارة اخرى عن طريق الحوار بطرقه المختلفة وهنا حوار منقول مباشر:

(دخل خالد اولا ، اقترب مني وسحبني من يدي الى المرآة ومن دون ان يسلّم .. افزعني بفعلته .. الى ان اشار بيده الى رأسي الذي لامس كتفه ومن ثمة اشار الى المرآة قائلا – ان كنت تصلين الى كتفي ..! فلا بد انك تصلين الى ركبته ! الا تخافين ان تتزوجي رجلا يفوقك طولا بثلاث مرات!؟)[5]. اما البطلة (جمانة) فتختار لنفسها المزاوجة والتنوع بين عدة طرق في التقديم ولكن في كلا الحالتين تختار البطل (عزيز) لتقديمها لانهما قطبي الرواية ومصدر الصراع فيها فيرسم ملامحها الحوار لما فيه من واقعية مشهدية :

(قلت لي يا لك من مزورة !...

سألتك : اي تزوير تقصد ...؟

- **اشرت بيدك الى شعري ...شعرك ! انت تحاولين ان تغشيني ..!**
- **دام شعرك curly.. لم تشسورينه ..؟**
- **جلست بجوارك ..لا يا شيخ !..**
- **سألتني : اسنانك تركيب ..؟**

تجاهلتك وانا اقلب اوراق الكتاب .. قلت لي : ماذا عن رموشك ..؟ اهي حقيقية ..؟

- **لم ارد ..فقلت سأسألك آخر سؤال !.. اتضعين عدسات على عينيك ؟**
- **يعني لو انني اضع عدسات لاصقة فهل اضعها سوداء..؟)**[6] .

تعمد الكاتبة الى الاسلوب الساخر المرح في بعض نصوص حوارات الرواية لما يقدمه للقارئ من جذب ورفاهية وذلك لكسر نمطية السرد وحدته ولا سيما في المقاطع المشحونة بالعاطفة والالم فتعود الكاتبة لاستذكار المواقف المرحة كطريقة لجذب القارئ الى النص السردي.

ولقد اختارت الكاتبة (الراوية) طريقة فريدة لتقديم نفسها مرة اخرى من وجهة نظر (عزيز) وهي تقنية المقالة الادبية الالكترونية اي (الرسائل) فـ(عزيز) كاتب ولابد ان تنعكس صورة حبيبته (جمانة) في كتاباته الادبية فيقول :

(حبيبتي بدوية لا تعرف طعم القهوة ! ولا تأكل من نعمات البحر .. تسكن بـ(صوت المطر) وتخاف من غضب الرعد ..فتنكمش في فراشها كل ليلة يغضب فيها الرعد راجية اياي ان اظل معها على الهاتف لانها ... (مشتاقة اليّ)!)[7].

تتعمد الكاتبة تقديم البطلة بنفس رومانسي للتأكيد على وجهة نظر البطل بحبيبته (جمانة) فالتقديم هنا تجاوز وظيفته التعريفية الى وظيفة تحليلية نفسية لطبيعة البطلة فإمتاز بأنه تقديم فني ..ثم يكمل :

(ترغب بانجاب ثلاثة اطفال وتؤام (مني) ،من انصار (المرسيدس) على الرغم من انها تخشى السرعة ، تعاني من (فوبيا) الاماكن المرتفعة وتوترها المناسبات (المكتظة بالناس) ، تظن بأن الاسود يجعلها اجمل ، بينما تبدو برأيي كحلم ملائكي بفستان ابيض اللون .. تفضل من الازهار (الزنبق) الزنبق بعمومه والزنبق الابيض بشكل خاص جدا تتحسس من (التمر) !..البدوية الوحيدة التي تتحسس من التمر في الدنيا هي حبيبتي انا..)[8].

فشخصية البطل هي انموذج لشخصيات كثيرة من الواقع ، فهو سعودي مغترب في كندا منذ عشر سنوات للدراسة ، يعشق المجون والسهر والارتباط بأكثر من امرأة ولكنه يحب (جمانة) لطهرها ولانها من وطنه الذي لا يحبه ليمارس عليها الدور السلطوي للرجل الشرقي في القمع والاذلال ، لذا فهو يخاف ان يخسرها ، ويخاف ان يرتبط بها ، ويخاف ان تتركه كما يخاف ان يهجر حريته . فهو ليست لديه مشكلة بالارتباط بامرأة غربية لا تحمل هوية الانتماء لاي وطن (رجل) لانه يعرف بأنه غير ملزم بالاخلاص والوفاء لها كونها تمثل مفاهيم وعادات (الغرب) اي الانحلال باشكاله فيبقى حرا بذلك لكن (جمانة) تمثل الوطن والانتماء والعفة والاخلاص وهو ما لا يقدر شخصا (هاربا) مثله على تقديمه لها وهذا ما يتضح منذ لقاءهما الاول :

(سالتني بالانجليزية وبصوت عال : انت جاحد)[9].

ولعل من اسباب نجاح الرواية ورواجها هو شخصية (جمانة) التي تستنطق الجنس الانثوي العربي بواقعه المعاش فهي شخصية مأزومة ، سلبية في الحب (ذات مستلبة)

تعاني من الاستلاب الذكوري للرجل الشرقي الذي يرفض الاخلاص لامرأة واحدة لذا يسميها (وجع) ويردد (وجع قلبي) لخياناته المتكررة لها لذا تقول له :

(كنت ابحث في ملامحك عن شخص اكرهه لكنني لم اجد سوى شخص احبه واكره حبي له ... اكرهه كثيرا ..!)[10] .

ان رسم شخصية ذات ابعاد متناقضة هي ليست بالمهمة السهلة فكيف بها اذا كانت شخصية شرقية جامحة تنتمي الى مجتمع مغلق – المجتمع السعودي – بعاداته وتقاليده ومفهومه الايديولوجي عن فكرة الحب – بين الجنسين – فاني ارى في (عزيز) شخصية متمردة لا منتمية، ذو افعال متناقضة فهو يحب (جمانة) لكنه لا يحب الوطن يبحث عن الطهر ، لكنه منغمس في الرذيلة ، يعشق طيبتها لتنسيه مكره، هكذا تجري احداث الرواية في صراع دائم بين البطلين (جمانة وعزيز) وارى ان الكاتبة برعت في رسم ملامح ابطالها الرئيسين وايجاد الصراع المستمر منذ بداية الرواية في قالب لغوي ساحر وهذا ما يفسر نجاح الرواية ادبيا وتسويقيا في مدة بسيطة جدا .

الشخصية الثانوية:

وهي الشخصية التي تأخذ على عاتقها ربط احداث الرواية وشرح افعال الابطال اثناء انغماسهم في الصراع ،وتمثل (هيفاء) و (زياد) شخصيتين ثانويتين اساسيتين في النص السردي فـ(هيفاء) طالبة كويتية وصديقة للبطلة (جمانة) وهي شخصية شاهدة على الحدث وعنصر فاعل فيه لانها الملجأ الروحي للبطلة ،الصوت الناصح لها في الغربة ، اما (زياد) فقد اوجدته الكاتبة كبديل نقيض بصفاته الشرقية عن الاخر (عزيز) للايغال في رسم االبعاد البطل من خلال ايجاد ضده وكمثال لرسم الشخصية الثانوية نورد شخصية (هيفاء) اذ تقدمها الكاتبة عادة اما عن طريق السرد او الحوار نحو:

(اعرف اليوم ان حبي لك كان اعمى يا عزيز ، وان هيفاء رأت فيك ما لم اره ... ويا ليتها دلتني ..)[11].

وقد رسمت هذه الشخصية الابعاد الجامحة لـ(عزيز) ، وكانت شخصية محبة وساخرة ووطنية على مدى الرواية حتى انها شخصت واقع جمانة بعزيز بوصفها في احدى حواراتها:

(انا لن احب سعوديا، خليجنا واحد وعزيزنا واحد) في تلميح مباشر للواقع العربي ولا سيما في الخليج فكل خليجي في داخله رجل يشبه (عزيز)[12] .

وعند قرائتي للرواية احسست ان البطلة (جمانة) الراوية قد اسقطت حقيقة (عزيز) على لسان (هيفاء) فما لم تكن ترد ان تراه البطلة كان مشخصا وواضحا عند (هيفاء) التي كانت عامل النضج لارشادها.

اما (زياد) فهو طالب في كلية الطب ، وشاعر –كأبراهيم ناجي – وذو شخصية متزنة ومحافظة[13] يحب (جمانة) ويكره حبها لـ(عزيز) ،لانه يعرف ابعاد هذه الشخصية وماضيها ، يحب فيها الاخلاص ويكره فيها الضعف والخنوع ، اما هي (جمانة) فنظرتها له مختلفة ..

(ادرك جيدا بأن زياد يحب حبي لك يا عزيز ...يذهله هذا الحب ، فيجذبه الى المرأة التي تحب بهذه الاستماتة)[14]

تدرك (جمانة) ان (زياد) يبقى رجل سعودي شرقي، يعشق في المرأة (اخلاصها) لحبيبها ولا سيما وهم في بلاد الغربة، مرهف هو (زياد) ابدعت الكاتبة في تصوير شخصيته ، نبيل في اخلاقه، يحب (جمانة) بصمت احتراما لصديقه .

اوجدته الكاتبة مأوى رجوليا لـ(جمانة) يحميها وتستظل به من قسوة (عزيز) وجبروته وارى ان التشابه في الجنسية لدى (عزيز) و (زياد) مقصود لتؤكد فكرة ان الرجال مختلفون وليسوا كلهم (عزيز) وذلك لزرع الامل في حياة (جمانة) المنكسرة بعد خذلان (عزيز) لها لذا نراها تقول : **(يعشق زياد حبي لك وتكره انت طريقتي في الحبّ ... واكره انا كل هذا الحبّ ... واحب ان يحبني رجل كزياد وان احبه مثله !...ساخرا هذا القدر ...لئيم هذا القدر ولا حل له)**[15].

تؤكد الكاتبة مرة اخرى على لسان (جمانة) بأن (عزيز) لم يكن يوما سوى لعنة حلت على (جمانة) مع امكانية وجود البديل النبيل (زياد) ، وبعد ان تكتشف (جمانة) (زياد) الرجل بما يحمله من اخلاص ونبل نجدها تلعن القدر الذي جمعها بـ(عزيز) ولم يجمعها بـ(زياد) وتلعن حبها له ، خنوعها واخلاصها المدمن ، مشاعرها المستلبة التي ترجعها اليه في كل مرة ، هذا الاستلاب العاطفي له ثمنه ، وهي لم تعد قادرة على دفع الثمن ، حتى انها تؤكد بانها لم يبق فيها موطأ للخسارة الا ان الاخفاق الذي وقعت فيه الكاتبة ، هو عدم منح الشخصية الثانوية (زياد) دورا اكبر في الاحداث على الرغم من غناها ونضوجها لخوض الصراع الدرامي بوصفها طرفا جاذبا في الصراع، اذ انها شخصية تمتلك الاثارة الفكرية وتتشابك مع الشخصيات الرئيسة بوشائج عدة اغفلتها الكاتبة لسوء الحظ.

الشخصية الهامشية :

وهي الشخصيات التي ليس لها دور فاعل في القص ، يأتي بها الكاتب لتأدية دور محدد او لملء الفراغ الموجود في بنية الرواية، وعادة ما تكون سطحية الرسم ، غير عميقة، وليس لها دور فاعل في الحدث ويقتصر تقديمها على جمل قصيرة ومعلومات بسيطة ، وليس لها ماض وتظهر بحاضر مقتضب جدا ، مثل شخصية (منى الثوار) في الرواية التي تقدمها (جمانة) عبرالحوار المباشر :

(قالت لي هيفاء وهي تتناول البوظة: من ؟

- **منى ....**
- **زكي ..؟**
- **سخيفة ..!منى الثوار !...**
- **زوجة سلطان ...؟**
- **بعينها !..**
- **لما لا تجيبين عليها ..؟)**[16] .

نخلص مما تقدم ، ان الشخصية بانماطها كافة كانت ذات بعد دلالي في الرواية تعاضد وتساند الحدث وغالبا مايكون ذلك ببناء درامي ومشهدي مكثف يفضي بها الى الصراع (جمانة) او قد تأخذ على عاتقها مهمة تحليلية اووظيفة نفسية (هيفاء) ،او تكون شخصية راصدة (زياد) ، او شخصية مكملة للبنية النصية (منى الثوار).

فالرسم العام للشخصيات كان ناضجا بما فيه الكفاية ليحقق للكاتبة ما كانت تصبو اليه من نجاح في ايصال هذا الدفق الشعوري العارم من امرأة شرقية تجاه رجل مستلب عاطفيا لا ينتمي لاي وطن (امرأة) فهو ملك لكل النساء لكنه لا يملك احدا حتى نفسه.

الشخصية وطرق تقديمها:

ان القصة لكي تروى لابد من توافر شخصية او عدد من الشخصيات مؤطرة في زمان ومكان محددين للقيام بحدث ما او الاشتراك به او مراقبة حدوثه مع احدى الشخصيات ، ويلجأ الكاتب الى عدد من الطرق والوسائل التي يقدم بها شخصياته في الرواية ، ولقد اقترح (حسن بحراوي) ايجاد معيار معين لرصد تقديم الشخصية في الرواية وحددها بمقياسين هما :[17]

1- مقياس كمي يعتمد في تحليله على كمية المعلومات المقدمة في الرواية حول الشخصية
2- مقياس نوعي ويتحرى فيه الباحث عن مصدر تلك المعلومات حول الشخصية ، هل تقدمها الشخصية بنفسها ؟؟ ، ام تقدمها شخصية اخرى عنها ، او عن طريق الراوي او يكون التقديم مختلطا ويمكن ان تقدم الشخصية عن طريق الوصف وذلك بتتبع اقوال وافعال الشخصية .

وقد تمتزج هذه المقاييس مع بعضها البعض داخل النص الروائي بحسب وجهة نظر الكاتب الى الشخصية .

ويتفق مؤلفا (عالم الرواية) على اربع طرق لتقديم الشخصية الروائية يمكن اجمالها بما يأتي:[18]

1- تقديم الشخصية بوساطة نفسها .
2- تقديم الشخصية بوساطة شخصية اخرى في الرواية .
3- تقديم الشخصيات بوساطة راوٍ خارج القصة او الرواية.
4- تقديمها بوساطة الشخصية نفسها وشخصيات الرواية الاخرى والراوي .

الا ان هذه الطرق قد تجتمع في رواية واحدة وقد لا تجتمع فيقتصر الكاتب على طريقة واحدة في التقديم لشخصياته ولا سيما روايات المحتوى الذهني (تيار الوعي) والتي يُعنى فيها الكاتب بابراز المحتوى الذهني و النفسي لشخصياته اكثر من الاعتناء بوصف الشخصية ومعطياتها الجسدية او التأريخية ، لذا نرى إن هذا المعيار هو معيار عام تنضوي تحته الكتابات الروائية جميعا .

1- تقديم الشخصية بوساطة نفسها :

يرد تقديم الشخصية لنفسها غالبا لسبب فني ، وليس اعتباطيا، فلابد من ان يفيد التقديم في ايضاح الحدث او بلورته او تسليط الضوء على ماضي الشخصية للافادة من تفسير حاضرها واحداثه او يرد لغاية تعريفية يقصد بها الشخصيات الاخرى في الرواية .

ونجد هذا النمط من التقديم يتخذ فيه الكاتب طرق عدة لتقديم الشخصية لنفسها فنجده يلجأ الى السرد الذي يعطي طابع السيرة الذاتية لذا نرى كاتبة الرواية تقدم الشخصية الرئيسة (جمانة) بدلالة الزمن وارتباطه بشخصية البطل (عزيز) :

(ولدتُ انا في السادس من يونيو في منتصف الثمانينيات وولدت انت في الثامن من ابريل في منتصف السبعينيات . كلانا منتصفان!). [19]

تقدم الشخصية لعمرها بإزاء عمر البطل (عزيز) فقد تتشابه تواريخ المواليد لكن ذلك لا يعني التشابه في الصفات والطباع والغاية من التقديم عقد المقارنة على ان هناك تناقضا كبيرا بين شخصية (جمانة) وشخصية (عزيز) من حيث الصفات والطباع .

وقد يلجأ الكاتب لفن الحوار لتقديم الشخصية لنفسها و لا سيما انه وسيلة درامية تُضفي على الحدث روحا مشهدية أخاذة تقربه من الواقع ، فنرى تقديم (جمانة) لنفسها عبر هذه التقنية :

(كان كنديا ، اشار بيده ناحيتي ...قائلا ما اسمك ..؟

وضعت يدي على صدري وسألته بدهشة : انا ؟ ... اتقصدني ..؟

هز رأسه : نعم .. انتِ .. ما اسمك ..؟

قلت له :جمانة .

سألني : من اين انتِ يا جمانة ..؟

قلت له : عربية ..

رفع حاجبيه بدهشة : حقا ... غريب !... تبدين كنجمات السينما ..

نظرت اليك بنظرة ... كنت تنظر اليه بضيق ..

قلت له : شكرا جزيلا.

قال لي : اسمعي هناك امتحان لاختيار الممثلين .. اتودين ان تجربي ..؟

اجبته : شكرا لا احب التمثيل ..) [20].

2- تقديم الشخصية بوساطة شخصية اخرى :

وهي طريقة يعتمدها الكاتب لتقديم شخصياته بعضها للبعض الاخر وغالبا ما يلجأ الى الحوار او السرد او الرسائل ، ولقد لجأت الكاتبة في روايتها الى الرسائل التي تكتبها شخصية لاخرى ، في تقديم بعض الشخصيات في الرواية مثل (ياسمين) التي قُدمت بوساطة رسالة (عزيز) الى (جمانة) لتضيء جوانب هذه الشخصية :

(عرفتها منذ ثمان سنوات .. منذ ان كنت طالبا في مونتريال.. كنت وقتذاك ادرس البكلوريوس كما تعلمين .. كنت في السادسة والعشرين وكانت في الثانية والثلاثين من عمرها ... وقد تستغربين من ان اتزوج امرأة تكبرني بستِ سنوات ، لكنه دليل بسيط على ان علاقتنا لم تكن يوما منطقية ... لم تكن علاقتنا عاطفية ابدا يا جمان ... لم يربطنا ببعضنا سوى جسدين) [21].

فشخصية (ياسمين) على الرغم من انها شخصية ثانوية لم يتسع الوقت لرسمها بشكل جيد ، حتى اننا لم نسمعها كثيرا في الرواية ، الا انها شخصية مؤثرة في الاحداث وهذا البعد والغموض قد زاد في وقع اختيارها لتكون العقدة ومحور الصراع بين بطلي الرواية، فكانت محورا ناجحا وفقت فيه الكاتبة في ايجاده ورسمه وربطه مع معطيات الرواية واحداثها والتأثير في شخوصها والملاحظ عل التقديم بفن الرسائل انه غالبا ما يتم تقديم شخصية غير مستمعة او قارئة لهذه الرسالة ،وغالبا ماتوصف بضمير الغائب و حتى في الحوار تكون شخصية غائبة وغير مشاركة في المشهد مما يتيح للقارئ الوقوف على وجهة النظر ، وقد احسنت الكاتبة في التنويع في وسائل التقديم لشخصياتها لابعاد الملل عن القارئ وايجاد عنصر التشويق وادامته .

3-تقديم الشخصيات بوساطة راوٍ خارج القصة او الرواية :

ولم يتوافر هذا النمط من التقديم في هذه الرواية كونها رواية سيرة ذاتية اعتمدت تقنية تيار الوعي

والراوي من داخل الحكاية وهو احدى شخصياتها (جمانة) .

4-تقديمها بوساطة الشخصية نفسها وشخصيات الرواية الاخرى والراوي:

ويقصد بهذا النمط من التقديم ان يكون تقديما (مختلطا) من عدة طرق ، اي من الممكن ان تقدم شخصية ما بأكثر من طريقة ولأكثر من مرة في الرواية وقد تتضمن الرواية الطرق جميعها في تقديم شخصية واحدة مثلما نجده في شخصية (زياد) الذي يقدم نفسه تارة عبر الحوار مع (جمانة) (– **اتعرفين انني ملتزم ..سابق ؟**

- **ولم اصبحت سابقا ..؟**
- **لا ادري عندما جئت الى هنا وتعرفت على عبد العزيز ومحمد ،قضيت حوالي العامين في نزاع .. لم اصبح مثلهما ولم اظلّ على حالي !... I changed .)**[22]

فقد افاد هذا التقديم في التعريف بماضي الشخصية (زياد) عن طريق الشخصية نفسها ، وكشف التغيير الذي حصل له بعد وصوله الى كندا .

وقد قدمت شخصية (زياد) بوساطة شخصيات اخرى مثل (جمانة) و(هيفاء) تقديما فنيا يتضمن وجهة نظر الشخصيات لـ(زياد):

(كانت هيفاء مستعدة للخروج ..قالت لي ما ان رأتني : جمون!..

الم ترتدي ملابسك بعد ؟

- **الى اين ..؟**
- **سنفطر مع زياد .. الم يتصل بكِ..؟**
- **بلى .. لكنني لم اتوقع ان تقبلي الدعوة !..**
- **ولما ارفض ..؟!هذا زياد السواف ...الله خلق وفرّق !..**
- **هيفاء ..)**[23]

يتضمن التقديم اضاءات لجوانب مخفية من شخصية (زياد) كبعض المعلومات المتعلقة بها مثل اللقب وشيء من الطباع فضلا عن وجهة نظر الشخصيات بها مع غياب الشخصية المقدمة عن المشهد.

وقد ورد تقديم (زياد) بطريقة السرد عبر الراوي (جمانة):

(ينشر زياد قصائده باسم (ناجي) !.. لا ادري ان كان اختياره للاسم عشوائيا .. لكن ناجي و زياد متشابهان .. لا ادري كيف اصبح زياد لصيقا بي الى هذا الحد .. لا ادري كيف انغمسنا انا وزياد في علاقة لا اسم لها ... لا يدري زياد ان كان يحبني ... ولا ادري اي حب احمله في قلبي لزياد ..).[24]

لقد افاد التقديم عبر السرد بايضاح المعلومات الضمنية للشخصية ادبيات (زياد) ، هواياته وتحديد ماهية علاقته بالشخصية الرئيسة (جمانة):

(يكبرني زياد بقليل ..يدرس طب الاسنان .. يكتب الشعر .. يمارس الصحافة ، هادئ، خجول، رقيق ، مسالم ، انطوائي على الرغم من تميزه ، شتان مابينكما يا عزيز..).[25]

وهنا يحمل التقديم وجهة نظر(جمانة) التي عقدت مقارنة ما بين (زياد) و (عزيز) المتناقضان في كل شيء ، الا حبهما لـ(جمانة) وكأنها تقول ، لا تعرف الاشياء الا باضدادها.

نخلص مما تقدم ، ان التقديم بتقنياته كافة كان تقديما فنيا قد وفقت الكاتبة في رسم ملامح شخوصها من خلاله، وابراز علاقاتهم الدرامية ،وخلق جو مشحون بالعاطفة والتوتر طوال صفحات الرواية حتى كأنك تعيش اجوائها.

الشخصية وصيغ السرد :

يقوم السرد عادة على قضيتين اساسيتين هما :

1- ان يضم قصة ما ، تحتوي احداثا معينة .[26]

2- ان تحكى تلك القصة بطريقة ما ، يصطلح عليها سردا .

وبناءا على ذلك يفترض وجود عددا من العناصر الرئيسة هي ، الراوي والمروي والمروي له ، وعادة ما تتمثل هذه العناصر بمصطلح يسمى (وجهة النظر) .

وجهة النظر او اشكال التبئير (Focalisation) :

يقصد بـ(وجهة النظر) هي الطريقة او التقنية التي يتبعها الراوي في بناء او حكي قصته بالاعتماد على اسلوبين في السرد هما ، السرد الذاتي والسرد الموضوعي . الا ان النقاد قد قسموا وجهة النظر كل بحسب رأيه ، فهي بحسب (تودروف) :

1- **الراوي العليم** : وهو ما اصطلح عليه النقد بالراوي العارف لكل شيء

2- **الراوي = الشخصية** : وعادة ما تسمى هذه التقنية بـ(الرؤية مع).

3- **الراوي < الشخصية** : وفيها الراوي يعلم اقل من الشخصية نفسها وهذا ما يدعى بـ(الرؤية من الخارج) ، أي انه راو خارجي لا يملك معلومات حقيقية عن الشخصية وهو شيءافتراضي طبعا .[27]

وبما ان ، روايتنا قد وردت بتقنية(الرؤية مع) والرواي هو شخصية مشاركة في الحدث لذا فقد اتضح غلبة السردعلى الحوار في الرواية ،مما يستدعي الوقوف على طبيعة السرد وانماطه ضرورة نقدية .

ولقد حدد (جينيت) (بالمقارنة بين خطاب هوميروس وخطاب افلاطون) الخطاب المسرود بثلاث انماط من الخطابات[28] :

1-الخطاب المسرود (Narratvise)

وهو الخطاب الذي يعتمد على (المونولوج) ويسعى فيه الكاتب الى تقديم حقائق واحداث تتعلق بماضي الشخصية او يكون تحليلا لمشاعرها .

وبما ان الرواية هي رواية افكار ذهنية لذا نلاحظ هيمنة الخطاب المسرود عليها بضمير المخاطب ، لما له من خصوصية فنية في التقديم بوصفه ضميرا غير مرغوب به لافتراضه سامعا معينا على العكس من ضمير المتكلم الذي كان وما زال مهيمنا على النتاج الروائي لمايوفره من واقعية في القص ،فضلا عن صلاحيته للروايات ذات المحتوى الذهني لاسيما رواية السيرة الذاتية ،وروايات تيار الوعي ، لذا للاسباب الانفة الذكر كان اختيار الكاتبة لضمير المخاطب تحديا فنيا وفقت في اجتيازه . فالراوية (جمانة) تخاطب (عزيز) في الرواية ، لذا نراها تغرق في مونولوج لا شعوري :

(اعتذر .. اعتذر عن حبي لك ، حبي لم يكن ليليق برجل مثلك .. اعتذر عن حب لم يتخلله رجل غيرك .. ولم اطمع فيه إلا ان اكون معك) .[29]

وقد يكون الخطاب المسرود وعاءا فنيا لذكر احداثا اغفلتها الشخصيات فتأتي على لسان الراوي (جمانة) محققة سرعة سردية بوصفها راوٍ مشارك في الحدث كما في :

(كان قلبي يخفق في كل مرة تتحدث فيها امك عنك ... كنت ابتسم على الرغم مني وهي تتحدث عن طفولتك الشقية ... عن شجاراتك في المدرسة ، عن سرقتك للسيارة في العاشرة من عمرك .. عن دلالك ونرجسيتك ...) .[30]

فلولا استخدام الرواية للخطاب المسرود لما اضاءت لنا طفولة (عزيز) التي تبينت على لسان (امه) ، فهذا الحوار المنقول عن طريق السرد (الراوي) وبطريقة غير مباشرة تماما ادى الى معرفة القارئ او المتذوق بماهية الشخصية في طفولتها ، وان تكوينها الحالي لم يأتِ وليد الصدفة .

2- خطاب الاسلوب غير المباشر (Transpose) :

ويقع هذا النمط من السرد ما بين الحوار المباشر والسرد ، فهو ليس سردا خالصا ولا حوارا، بل هو قول منقول ولكن ليس بدقة، بل بتصرف .[31]

ولقد عمدت الكاتبة الى تضمين اقوال (عزيز) في ذهن (جمانة) الراوية ، فهذه الشخصية محمومة بـ(عزيز) :

(الهي يا عزيز ! الهي كم يقهرني (استغباؤك) ! اياي !..اكرهك كثيرا حينما تبرر لي اتصالاتك (الليلية) تلك والتي تمتد لاربع او خمس ساعات .. بأنك كنت تتحدث مع صديقك الواقع في مشكلة مع حبيبته !.. تقهرني كثيرا حينما تدعي بأنك كنت تتحدث مع شقيقتك هديل ، والتي يفصلك عنها جدران ..!!).[32]

وعادة ما تنقل (جمانة) الراوية اقوال (عزيز) او افعاله متضمنا هذا التنقل وجهة نظرها ، فهنا مثلا ، هي (جمانة) تعرف انه (عزيز) يكذب عليها ويتحدث مع اخرى ولكن !.. هل تصدقه .. احساسها بأنه يستغبيها على الرغم من اعذاره الواهية التي لا يصدقها اي شخص يعرفه .. فكيف بمن يحبه !!.

وقد يأتي الخطاب السردي المباشر لاختصار كلام قيل وتعتبره الكاتبة (حشوا) لا يليق بالنص ولكنها تريد اضافة اضاءات بسيطة عنه لتوضيح رسم الشخصية :

(كانت لطيفة وخفيفة ظل .. جلسنا معها طوال اليوم ..شرحنا لها من اين جئنا واين نعيش في بلدنا ، وحدثتنا هي عن ابنتيها واحفادها الذين يقطنون في مدينة بعيدة..).[33]

فحديث الشخصية الثانوية (العجوز) لم يذكر نصا بل ذكر تلميحا ، اما التفاصيل الدقيقة لحياتها ، فقد حاولت الراوية (جمانة) ايجازها واجمالها بالمعلومات الرئيسة مثل عمرها ، احفادها ولكنها لم تذكر ذلك نصا ، وهذه هي وظيفة الخطاب المنقول غير المباشر .

3- الخطاب المنقول المباشر (Rapporte) :

ويقصد به ان يتذكر الراوي كلام الشخصية (حرفيا) وبلا تغيير ويعدّ هذا جزء من التقديم المشهدي في الرواية :

(اذكر اليوم الذي اجلسني في حضنه وانا طفلة وقال : جمانة !.. اسمعي الذي سأقوله لكِ ولا تنسي ابدا .. جمانة لا تقبلي بأن يأمرك احد ! لا تحني رأسك لمخلوق على وجهة الارض .. انتِ فتاة طويلة العنق تحيا شامخة .. لا تنسي ابدا من انتِ وتذكري انك بالنسبة اليّ .. سيدة قومك).[34]

انها الوصية، وصية الوالد الاعز ، جاءت بحذافيرها ولقد نقلتها الراوية دلالة على اهميتها وتطورها ، فليتك كنت تعلم يا (عزيز) ما فعلت بـ(سيدة القوم).

الاشكال السردية :

تتنوع درجات حضور الراوي في النص السردي ما بين حضور وغياب او ما بينهما في رسم عالمه الروائي ، فالحضور يكون واضحا في العمل الادبي ليمنح شيئا من الواقعية للنص وفي غضون ذلك يلجأ الراوي الى الكتابة مستخدما عددا من الضمائر كأشكال سردية داخل النص السردي .

1-السرد بضمير الغائب :

وفيه يكون الراوي كليّ العلم على مسافة بينه وبين شخوصه ، وهو اسلوب قديم للكتابة يتيح للراوي البعد عن الذاتية التي يوفرها ضمير المتكلم وذلك يفصل زمن القصة عن زمن السرد .[35]

2-السرد بضمير المتكلم :

وفي هذا الشكل السردي يلجأ الراوي للحديث والتقديم على لسان البطلة او البطل داخل العمل الروائي ، وغالبا ما تناسب هذه التقنية للروايات التي تكون قريبة من نمط السيرة الذاتية ، فيبرز الضمير (انا) في السرد لاضفاء الكثير من الواقعية .

الا ان هناك دائما مسافة زمنية فاصلة بين ما يروى و ما حدث (بين البطل – زمن ماضي – والراوي – زمن حاضر– ايّ ان المسافة الزمنية هي مسافة التحول وهي مسافة العين التي تنظر فيما تجعله موضوعا لرؤيتها وكلامها) .[36]

ومن المهم الذكر بأن السرد بضمير المتكلم يخلق شيئا من الحميمية ما بين القارئ والراوي لانه يوهم القارئ بأنه يقرأ بوح ذاتي او قصة لشخص ما يحكيها بصوته .. وهو اسلوب مناسب لروايات التحليل النفسي .

3–السرد بضمير المخاطب :

وهو ضمير يسعى لان يكون متوسطا ما بين ضميري الغائب والمتكلم من حيث البعد والمسافة الزمنية ، وهو بحسب ميشال بوتور واصفا امكانياته فيقول (ان ضمير المخاطب ، او الانت ، يتيح لي ان اصف وضع الشخصية كما يتيح لي وصف الكيفية التي تولد اللغة فيها).[37]

وهذا القرب المكاني مع الشخصية يتيح للكاتب الهيمنة عليها ورصدها ، وهو اسلوب مناسب لروايات تيار الوعي لعنايتها بالمضمون الذهني للشخصية ، لذا نرى ان اختيار الكاتبة لـ(ضمير المخاطب) كأسلوب لغوي لادارة الرواية به لم يكن عبثيا ابدا .

فالشخصية (الراوي) (جمانة) هي شخصية مراقبة وراصدة ، يرى القارئ من خلالها الاحداث كونها شخصية مشاركة في الاحداث وتدور حولها العقدة والصراع في الرواية..

(تظن انت باننا قادرون على ان نبتدئ من جديد .. لكن البدايات الجديدة ما هي الا كذبة .. كذبة نكذبها ونصدقها لنخلق املا جديدا يضيء لنا العتمة ، فإدعاء امكانية بدء حياة جديدة ليس سوى مخدر نحقن به انفسنا لتسكن آلامنا ونرتاح).[38]

تطل علينا الكاتبة بإفتتاحية الرواية بنص استذكاري ممهد لما سيقرأه المتلقي من احداث وشخصيات في فيض شعوري اخاذ يولّد الفضول المعرفي فمع بداية الرواية تنقل لنا الراوي (جمانة) نهاية قصة حب ولدت عقيمة ، واصفة حالها :

(بت الان لا احلم الا بالانتهاء مما يجري .. اكذب عليك ان قلت بأنني لا ارجو سحقك ! لكنني منهكة الى درجة اكاد فيها غير قادرة على سحق نملة !..).[39]

هذا الفيض الشعوري لـ(جمانة) جاء نتيجة صراعات واحداث جمة صرحت بها الراوية، الا ان الكاتبة منذ الصفحات الاوائل أتت بنهاية الرواية (الحاضر) ليكون كل الذي بعدها سرد استذكاري (الماضي) وهي تقنية يلجأ اليها كتّاب روايات المحتوى الذهني :

(تحب انت سحق النملات ، اخبرك دوما بأن الله سيعاقبك فتضحك ملء شدقيك وتقول : اما زلت تصدقين بأننا سنتحول يوم ذاك الى نملات ، تسحقنا فيه النملات الحقيقيات ، جزاء على ما فعلناه بها في الدنيا ؟!).[40]

تقدم لنا الراوي (جمانة) بطل الرواية بالضمير (انت) بلا اسم وكأن الضمائر لها دلالة على الشخصية منذ اللحظة الاولى ، فهذا البطل قدمت لنا جزء من شخصيته غير المبالية والمتسلطة حتى على الحشرات قبل ان تقدم لنا اسمه حتى !! وأرى ان هذا يعدّ توظيف فني للضمير في ادارة الرواية .

و منذ الافتتاحية تورد لنا (الراوي) ما ستفضي اليه الامور في نص استباقي مقنن للفكرة وبإسلوب جزل و مكثف :

(اشفق عليك لانني على الرغم من حبي لك لن اسامحك ما حييت .. اشفق عليك لانك ستحمل ذنبي في حياتك وبين يدي الرب .. اشفق عليك يا عزيز لكنني مع ذلك لن اغفر لك!..).[41]

يشكل هذا النص الافتتاحي عتبة ما بين الحاضر (انت) وبين الماضي برموزه ومسمياته (عزيز). فلقد ربطت (الراوي) ما بين اللحظة الآتية لقراءة الرواية و استشراف ما آلت اليه قصة حبهما ، وانتهت بعدم الغفران لبطل الرواي (انت) لتذكر اسمه لاول مرة (عزيز) وكأنها تنبه القارئ ببداية احداث الرواية ، فهذا التوظيف للضمائر اجادت استخدامه للدلالة على الاسماء يوفر للـ(الراوية) مسافة لا بأس بها للالتصاق بالشخصية (جمانة) وهي تروي قصتها .

نخلص مما تقدم، ان (الكاتبة) قد وفقت في اختيار الشكل السردي الذي تدور وتحلق الرواية في اطاره بوصفها فنا تعبيريا وعاءه اللغة الفنية.

الهوامش:

[1]- المصطلح السردي / جيرالد برنس /ت:عامر خزن2000:المجلس الاعلى للثقافة /2003 :44.
[2] - بنية الشكل الروائي / حسن بحراوي/ المركز الثقافي العربي –بيروت / ط1995/1..:213.
[3] - ينظر: بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي) / د.حميد لحمداني / المركز الثقافي العربي /ط3/ 2000 :215.
[4] - احببتك اكثر مما ينبغي /اثير عبد الله النشمي / / دار الفارابي /ط9 /ايلول 2012 : 45.
[5] - احببتك اكثر مما ينبغي:268.
[6] - الرواية :62 .
[7] - الرواية :118.
[8] - الرواية : 118.
[9] - الرواية : 17.
[10] - الرواية :17 .
[11] - الرواية :21 .
[12] - ينظر الرواية :166 .

[13] - ينظر الرواية:190.
[14] - الرواية : 190-191 .
[15] - الرواية :191 .
[16] - الرواية :191.
[17] - ينظر : بنية الشكل الروائي / حسن بحراوي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت،ط1 1995: 224 .
[18] - ينظر : عالم الرواية / رولان بورنوف و ريال اوئيليه / ت. نهاد التكرلي / دار الشؤون الثقافية / بغداد 1991 : 158 .
[19] - الرواية : 22.
[20] - الرواية : 57 .
[21] - الرواية : 171
[22] - الرواية : 183 .
[23] - الرواية : 165.
[24] - الرواية :190 .
[25] - الرواية : 189 .
[26] - ينظر : بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي) /د.حميد لحمداني ، المركز الثقافي العربي ط 3 2000،: 45 .
[27] - ينظر: بنية النص السردي : 47-48 . و ينظر ايضا : عالم الرواية / رولان بورنوف ،ريال اونيليه / ت. نهاد التكرلي : 78 .
[28] - ينظر :تحليل الخطاب السردي/سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ط /3 1992 :179 .
[29] - الرواية : 317 .
[30] - الرواية : 271 .
[31] - ينظر: قضايا السرد عند نجيب محفوظ / وليد نجار /دار الكتاب اللبناني بيروت / ط1 / 1985 :158.
[32] - الرواية :99
:33-الرواية :157.
[34] -الرواية :157 .
[35] - تقنيات السرد الروائي(في ضوء المنهج البنيوي) / يمني العيد : 92 .
[36] - تقنيات السرد الروائي :95
[37] - في نظرية الرواية / عبد الملك مرتاض :198 .
[38] - الرواية : 11.
[39] - الرواية : 13 .
[40] - الرواية :13 .
[41] - الرواية : 24.

قائمة المصادر

1- احببتك اكثر مما ينبغي / اثير عبد الله0 النشمي / دار الفارابي /ط1 /ايلول 2009.

2- بنية الشكل الروائي / حسن بحراوي/ المركز الثقافي العربي –بيروت / ط1/1995.

3- بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي) / د.حميد لحمداني / المركز الثقافي العربي /ط3/ 2000

4- تحليل الخطاب السردي/سعيد يقطين/ المركز الثقافي العربي /ط3 /1992.

5- تقنيات السرد الروائي(في ضوء المنهج البنيوي) / يمني العيد/ دار الفارابي / ط1/1990

6- في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)/ عبد الملك مرتاض/ المجلس الوطني للثقافة والفنون – الكويت /يناير 1978

7- قضايا السرد عند نجيب محفوظ/ وليد نجار / دار الكتاب اللبناني بيروت / ط1 / 1985

8- عالم الرواية / رولان بورنوف ،ريال اونيليه / ت. نهاد التكرلي/دار الشؤون الثقافية –بغداد /ط1 /1991.

Abstract

Novel (loved you more than it should be) is a feminine novel considered as a clear imprint in the feminist novelist Arab art that includes elements of a successful novelist experience especially character element, the focus of research, character in the novel raises problematic love and loyalty, affiliation and non-affiliation, Tender the denial, in the eastern persons which looks like a syndrome among the Eastern women inherited as a genetic fingerprint breed with her

Going research on methods of forming characters within the text to stand on their criticism patterns and divisions to (a main character , secondary character and subcharacters) as well as standing on the four methods generally accepted in the provision of such character information, and to highlight the uniqueness or excellence that has been achieved for this novel in the provision of its characters, as well as style linguistic or container expressionist which used by novelist and her choice to express the intellectual content of these characters

Research finally dicuss the narrative forms of characters and their relationship with the point of view (Focalisation) through a variety of narrative formats, as well as stand on the significant technical and expressive use of pronouns in the novel.